Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تركت لكم أثرا يغنى عن جميع الكتب وهو «محمد عبده» وكفى به لمصر عالماً[1].

ولم يأخذ محمد عبده عن معلمه جمال الدين الأفغانى فكره فقط، بل تعلم لغته الفارسية حتى أنه ترجم إلى العربية كتاب جمال الدين الأفغانى «الرد على الدهريين» فقد جاء بصفحة العنوان مايلى:

«رسالة ترجمها من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية محمد عبده بمساعدة عارف أفندى أبى تراب الأفغانى»[2].

وإذا كانت دعوة الشيخ محمد عبده الإصلاحية تمثلت فى أهداف ثلاثة هى: التجديد فى الدين، والإصلاح اللغوى، والاصلاح السياسى، فإن هذا الدعوة قد تأثرت فى أبعادها الثلاثة بتعاليم جمال الدين وأفكاره، وإن كان الشيخ محمد عبده قد وجه اهتمامه إلى الناحيتين الدينية واللغوية أكثر من جمال الدين الذى اهتم بالناحية السياسية أكثر وأكثر.

ومن تلامذة الشيخ جمال الدين الشاعر الناثر أديب اسحق الذى كان من أكبر الذين تأثروا بتعاليم شيخه، وقد ولد أديب اسحق فى دمشق ونشأ فى لبنان حيث تعلم العربية والفرنسية، وظهرت موهبته الأدبية فى صغره. فتعلق بالشعر ونظم القصائد قبل أن يتجاوز العاشرة من عمره. وقد نزع ـــ بعد أن ترك المدرسة ـ للاشتغال بفن الكتابة، حيث اشتغل بالصحافة وترجمة المسرحيات عن اللغة الفرنسية.

وسافر أديب سنة ١٨٧١م إلى الاسكندرية واشترك مع سليم النقاش فى التمثيل، وكان نشاطه فى هذا الفن ملحوظاً إذ أمد المسرح بالعديد

(١) عبدالباسط محمد حسن: جمال الدين الأفغانى وأثره فى العالم الإسلامى الحديث ص ١٩٨.
(٢) مقال للدكتور محمد السعيد جمال الدين بعنوان: الشيخ محمد عبده والثقافة الفارسية. انظر: جوانب من الصلات الثقافية بين ايران ومصر ص: ٢٨٧.